وكاهري ان حرف الجر وحده هو المتعلق وهو قول والحق ان المتعلق الجار والمجرور معا والمتعلق به محذوف وهل يقدر اسما او فعلا مقدما او مؤخرا عاما او خاصا خلاف والحق انه يقدر فعلا لا اسما لان الاصل في العمل للافعال ولما فيه من قلة الحذف وانه يقدر مؤخرا عن الرحيم لافادة الحصر والرد على المشركين الذين كانوا يبتدءون باسماء الهتهم ولا يقدر بعد اسم او الله او الرحمن لما في الاول من الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولما في الثاني من الفصل بين التابع والمتبوع وكما في الثالث من الفصل بين التابعين واجاز هذا الاخير بعضهم وانه يقدر خاصا من مادة ما جعلت التسمية مبدءا له فان كانت للتاليف قدرت اولف او للاكل فاكل او للشرب اشرب والمختار ان الباء للمصاحبة لا للاستعانة لما في الاول من رعاية التعظيم دون الثاني لان باء الاستعانة هي الداخلة على الة الفعل كما في قولك كتبت بالقلم وفي جعل اسم الله الة سوء ادب وان اجيب
واما اشتقاق الجلالة فقال البصريون ان اسم مشتق من السمو وهو العلو ولا ذهبا الى ان الاسم يرفع صاحبه حتى يصير موضوعا فطرح سمو فخفف بحذف اخره لكثرة استعمال كيد ودم وسكن اوله ثم اوتي بهمزة الوصل للتوصل الى النطق بالساكن وعوضا عن المحذوف وان كان في غير محله وقال الكوفيون انه مشتق من الوسم وهي العلامة لانه علامة على مسماه فاصله وسم ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة كعدة لان اصلها وعد وبقيت السين ساكنة فاوتي بهمزة الوصل للتوصل الى الابتداء بالساكن وعوضا من المحذوف ونظم بعض الفضلاء فقال

• واشتق الاسم من سمى البصري • واشتقه من وسم الكوفي •
• والمذهب المقدم الجلي • دليله الاسماء والسمي •

فالاول اقوى من جهة التصريف وتعين من جهة الموافقة لمذهب اهل السنة اما التصريف فانه صغر على سمي وجمع على اسماء والتصغير والجمع يردان الاشياء الى اصولها فاصل سمي سميو لقول ابن مالك : فكملا اجعل الثلاثي اذا : صغرته نحو قذي في قذا :
ثم قلبت الواو التي بعد ياء التصغير ياء وادغمت الياء في الياء لقول ابن مالك

ان يسكن السابق من واو ويا

• ان يسكن السابق من واو ويا • واتصلا ومن عروض عريا •
• فياء الواو اقلبن مدغما • ثم قلبت الفتحة كسرة واما اسماء فاصله اسماو فقلبت الواو همزة لقوله ايضا • فابدل الهمزة من واو ويا •• اخرا اثر الف زيد • واما موافقة اهل السنة فان من قال ان الاسم مشتق من السمو يقول ان الله مسمى باسمائه الحسنى قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وبعد فنائهم وهو مذهب اهل السنة وهو الحق ومن قال انه مشتق من السمة قال ان الله قبل خلق الخلق لم يكن له اسم فلما خلق الخلق جعلوا له اسماء وبعد فنائهم لا يبقى له اسم وهو مذهب المعتزلة تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وفي الاسم لغات ثمان عشرة جمعها من قال •
• اسم سمي سمة سماة وسمة • سماة ثلثهن نلت المكرمة •
بضم الثاني والثالث اهملهما بالتثنية والاخر بالقصر وقوله ثلثهن اي ثلث اول كل من الستة بالحركات الثلاث والله مشتق من لاه يلوه اذا احتجب فهو لاه وقيل من لاه يليه اذا ارتفع واطلق عليهما لاه ولاه فقلبت عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاه لقول ابن مالك •
• من واو او ياء بتحريك اصل • الفا ابدل بعد فتح متصل •
فاتى بال وادغمت اللام في اللام فصار الله وقيل غير ذلك فلا نطيل به والرحمن فعلان صفة مشبهة من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم لان رحم بالكسر متعد وهي انما تقاع من لازم وقد قال ابن مالك • وصوغها من لازم لحاضر • او بعد تنزيل قولنا رحم منزلة اللازم كقولك فلان يعطي ويمنع اوجولا عكاه والرحيم صفة مشبهة وبا في فيه ما في الرحمن ويحتمل كونه من صيغ المبالغة لكن خص بعضهم كون فعيل من امثلة المبالغة بما اذا عمل النصب واما معانيهما فالاسم لغة هو اللفظ الدال على معنى ويعم انواع الكلمة فيطلق على زيد مثلا انه اسم وقام اسم لذلك اللفظ ومن اسم لذلك اللفظ ايضا وفي اصطلاح ما قابل الفعل والحرف وقد يطلق على الذات بعينها والمسمى فغيره الاول قول اهل السنة هو المعنى الذي وضع اللفظ بازائه اذا علمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)